وتاويلهم الاحوال الكثيرة الواقعة معرفة بالتنكير كما
يوجب التنكير انتهى ويؤيده قولهم في بيان وجه كون صاحب الحال
معرفة غالبا انه محكوم عليه في المعنى والتعريف اصل فيه فانه يفهم
منه ان يكون التنكير اصلا فيها لكونها محكوما بها في المعنى والاصل
فيه التنكير ولا تتقدم اي الحال فيما عدا مثل زيد قائما كعمرو
قائما على العامل المعنوي لضعفه مع كونها في المعنى كالمعمول في الذي
يجوز تقديمه عليه كما مر ولذا لم يعمل بخلاف الظرف كما قال ابن
الحاجب ولو ظرفا عند سيبويه مطلقا وعند الاخفش اذا لم
يتقدمه المبتدأ على الحال نحو قائما زيد في الدار او قائما في الدار
زيد واما اذا تقدم عليها جاز تقديمها عليه عنده نحو زيد قائما
في الدار وحقق ابن الحاجب الدهان تقديم الحال الظرف على العامل
مثله لا على ذي الحال ولقد احسن في هذه الزيادة اذ بها يندفع
الخلل الواقع في عبارة الكافية المجرور بحرف الجر والاضافة لانها
تابع وفرع له والمجرور لا يتقدم على الجار فلا يتقدم تابعه
ايضا ورد بان هذا منقوض بجواز مثل راكبا جاء في زيد مع عدم
جواز تقديم ذي الحال فيه لكونه فاعلا واجيب بمنع عدم الجواز لان
هذا المعنى يؤدي بالتقديم ايضا لكن لا يسمى فاعلا بل مبتدأ

بخلاف

بخلاف المجرور فلا نقض كذا ذكره الفاضل العصام لكن يرد
على هذا انه يجوز التقديم على المضاف اليه مع الاضافة اللفظية
لجواز تقديمه على المضاف فيرد الاسم المضاف اليه فقط اذا كان
مفعولا او بدونه اسم الفاعل ايضا اذا كان فاعلا مع انهم صرحوا
بانه لا يجوز اتفاقا الا اذا جاز حذف المضاف واقامة المضاف اليه
مقامه نحو فاتبع ملة ابراهيم حنيفا ويمكن الدفع بان الاضافة
المعنوية اصل واللفظية فرع فلما لم يجز ذلك في المعنوية وان زال
اسم المضاف اليه معموله مطلقا على ما صرح به الرضي والسيد
عبد الله في شرح لب الالباب وهو المفهوم من اطلاقاتهم وقال
الدماميني في شرح التسهيل نقلا عن مصنفه ان المراد بالاضافة
ما هو المحضة اذ في غيرها يجوز تقديم الحال على المضاف اليه لكونها
في تقدير الانفصال فلا يعتد بها نحو هذا ملتوتا شارب السويق
الآن او غدا فلا يقال مررت جالسا بزيد ولا جاء في مجردا عن
الثياب ضاربة زيد هذا مذهب سيبويه واكثر البصرية وهو
البصرية وهو المختار عند المص ونقل عن البعض الجواز في الاول وفرقا
بينهما بان حرف الجر كالجزء من العامل لكونه معديا له فكانه من تمامه
كالهمزة والتضعيف فالمجرور في حكم المنصوب فاذا قلت

Copyright © King Saud University